فقال يا بدوي ما تقول فيمن يريحك من هذا التعب الذي يلحقك في سفرك
ويعطيك الفي دينار وركب الوزير وسار بالكتاب الي المكان الذي هو قاصده
وسلم الكتاب للعامل فلما قرا العامل الكتاب امر بضرب رقبة الوزير فبعد
ايام تفكر الخليفة في امر البدوي وسال عن الوزير فاخبر بان له اياما ما
روي وان البدوي مقيم بالمدينة فتعجب من ذلك وامر باحضار البدوي
فساله عن حاله فاخبر بالقصة التي اتفقت له مع الوزير من اولها الي اخرها
فقال له الخليفة انك قلت اني ابخر فقال معاذ الله يا امير المومنين
انه يحدث بشي ليس لي به علم وانما كان مكرا منه وحسدا واعلمه كيف دخل
به وبينه واطعمه الثوم وما جري له منه فقال له امير المومنين قاتل الله
الحسد ما اعدله بدا بصاحبه فقتله ثم خلع علي البدوي واتخذه
وزيرا وراح الوزير بحسده فتاملوا رحمكم الله شوم الحسد وما جرا اليه
وتفهموا من قوله صلي الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه
الله ويبتليك **ولا تناجشوا** بجيم وشين معجمتين من النجش وهو لغة
الاغرا والاثارة يقال نجشت الصيد اثرته لانه يثير الرغبات في المبيع ويغري
عليها واصطلاحا الزيادة في المبيع لاجل غرور الغير وانما ذكره بصيغة
التفاعل لان التجار يتقارضون في ذلك فيفعل هذا لصاحبه علي ان
يكافيه بمثله وهذا النهي لا يقتضي الفساد لانه خارج عنه غير لازم
وتفسير النجش بما ذكر هو ما عليه الاكثر وقيل المراد في الحديث النهي
عن اغرا بعضهم بعضا علي الشر والخصومة حكاه القاضي وغيره وقال
الاقليشي لا تناجشوا معناه لا يكن بينكم تنافر ولا تباعد والاصل في النجش
تنفير الوحش من مكان الي مكان فكانه ينهي عن ان يبغي الانسان في تنفير
قلبه بالعطية للناس حتي يقع بينهم استيحاش ولا تطمين قلوبهم
بالاستئناس الذي جعله الله سبب التحابب بين الناس **ولا تباغضوا**

اي

اي لا يبغض بعضكم بعضا اي لا تتعاطوا اسباب البغض لانه قهري كالحب
لا قدرة للشخص علي اكتسابه ولا يملك التصرف فيه وهي النفرة من الشي
لمعني خفي مستقبح فيه ويرادفه الكراهة كقوله عليه الصلاة والسلام هذا
قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك ثم هو بين اثنين اما
من جانبيهما او من جانب احدهما وعلي كل فهو لغير الله حرام وهو محمل
الحديث ولله واجب او مندوب كما قال تعالي لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء
وقال صلي الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله واعطي لله ومنع لله فقد
استكمل الايمان وقيل معناه لا توقعوا العداوة والبغضا بين المسلمين
ولا تدابروا اي لا تتكلموا في ادبار اخوانكم بالغيبة والبهتان ويحتمل
معناه لا تولوا ادباركم استثقالا بل ابسطوا وجوهكم وقيل من الادبار
وهو الاعراض المودي الي التقاطع والمعاداة لان كل واحد يولي صاحبه
دبره اي لا يعرض بعضكم عن بعض كراهية فيه ونفرة منه لانه يودي الي تضييع
ما يجب من حقوق الاسلام من الاعانة والنصرة ونحوهما وقيل معناه لا
تقاطعوا للابد من قولهم قطع الله دابره اي من بقي بعده وفي الحديث
لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام وفي رواية لا يحل لرجل ان
يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما
الذي يبدا بالسلام واخذ منه العلما ان السلام يرفع اسم الهجر وانشد
بعضهم

هجرك لي يا سيدي مظلمة — فاستفت فيه ابن ابي خيثمة
فانه يرويه عن جده — وجده يرويه عن عكرمة
عن ابن عباس عن المصطفي — نبينا المبعوث بالرحمة
ان صدود الخل عن خله — فوق ثلاث ربنا حرمه
وانت مذ شهر لنا هاجر — فما تخاف الله فينا نقمه

واخرج مسلم وغيره تعرض الاعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله عز وجل في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)